

البداية والنهاية

حديث آخر عن ابراء بن عازب .

قال الامام أحمد حدثنا عفان وهاشم حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال حدثنا يونس هو ابن عبيدة مولى محمد بن القاسم عن البراء قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأتينا على ركة ذمة يعني قليلة الماء قال فنزل فيها ستة أناس أنا سادسهم ماحة فأدليت إلينا دلو قال ورسول الله ﷺ على شفتي الركة فجعلنا فيها نصفها أو قراب ثلثيها فرفعت إلى رسول الله ﷺ قال البراء فكدت بأنائي هل أجد شيئاً أجعله في حلقي فما وجدت فرفعت الدلو إلى رسول الله ﷺ فغمس يده فيها فقال ما شاء الله أن يقول وأعادت إلينا الدلو بما فيها قال فلقد رأيت أحداً أخرج بثوب خشبة الغرق قال ثم ساحت يعني جرت نهراً تفرد به الامام أحمد وإسناده جيد قوي والظاهر قصة أخرى غير يوم الحديبية والله أعلم .

حديث آخر عن جابر في ذلك .

قال الامام أحمد ثنا سنان بن حاتم ثنا جعفر يعني ابن سليمان ثنا الجعد أبو عثمان ثنا أنس بن مالك عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال اشتكى أصحاب رسول الله ﷺ إليه العطش قال فدعا بعس فصب فيه شيء من الماء ووضع رسول الله ﷺ يده فيه وقال استقوا فاستقى الناس قال فكنت أرى العيون تنبع من بين أصابع رسول الله ﷺ تفرد به أحمد من هذا الوجه وفي أفراد مسلم من حديث حاتم بن إسماعيل عن أبي هريرة يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن الوليد ابن عبادة عن جابر بن عبد الله في حديث طويل قال فيه سرنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا وادياً أفيح فذهب رسول الله ﷺ يقضي حاجته فاتبعته بآداة من ماء فنظر رسول الله ﷺ فلم ير شيئاً يستتر به وإذا بشجرتين بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله ﷺ إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى أتى بالأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي [باذن الله] فانقادت معه [كذلك] حتى إذا كان بالمنتصف مما بينهما لأم بينهما يعني جمعهما فقال التئما علي باذن الله فالتأمتا قال جابر فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله ﷺ بقربي فيبتعد فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفظة فإذا أنا برسول الله ﷺ وإذا بالشجرتين قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فرأيت رسول الله ﷺ وقف وقفة فقال برأسه هكذا يمينا وشمالا ثم أقبل فلما انتهى إلي قال يا جابر هل رأيت مقامي قلت نعم يا رسول الله ﷺ قال فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصناً فأقبل بهما حتى إذا قمت مقامي فأرسل غصنا عن يمينك وغصنا عن شمالك قال جابر فقامت فأخذت حجراً